

محافظة البحر الاحمر

مركز المعلومات وزدعم اتخاذ القرار

ادارة النشر

## إبطال من معركة شدوان



في ذكرى معركة شدوان ٢٢ يناير ١٩٧٠ نتذكر رجال شجعان سطورا بدمائهم صفحات مضيئة في تاريخ بلدنا و منهم الشهيد بحرى البطل حسنى حماد بطل معركة شدوان هو المقدم أركان حرب ؟ حسنى محمد حماد،

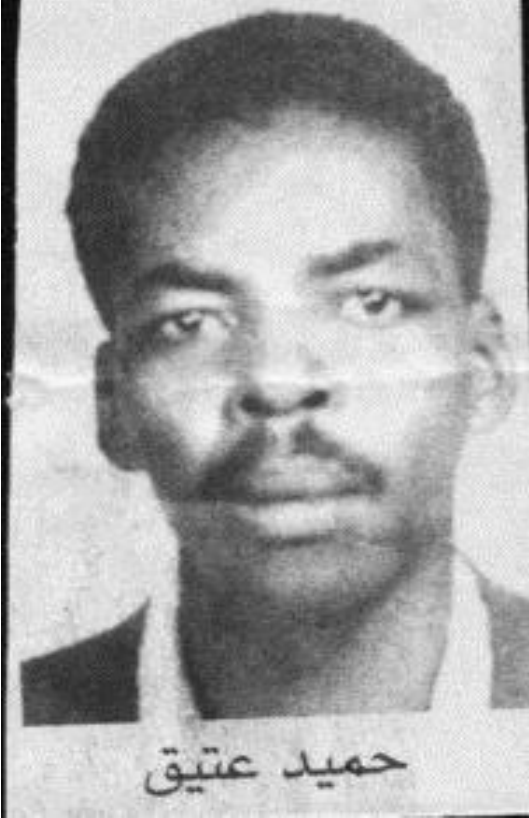
أحد شهداء معركة شدوان، أستشهد عن ٢٦ عاما، ولد في ٥ فبراير ١٩٢٤ متزوج وله ولدان.. تخرج في الكلية البحرية في أغسطس ١٩٥٢، وعمل في لواء لنشات الطوربيد منذ تخرجه وأشترك في المعارك البحرية أثناء العدوان الثلاثي عام 1956. حصل على شهادة الماجستير في العلوم العسكرية وسافر في بعثة دراسية للإتحاد السوفيتي وعاد ليعمل في نفس فرع تخصصه بلواء لنشات الطوربيد حتى استشهد في معركة شدوان. حصل حسنى حماد على رتبة الملازم ثان عام 1952 والتحق بلواء

لنشات الطوربيد وهناك وقعت عيناه لأول مره على مثله الأعلى البطل جلال دسوقي لكن لقاؤهما لم يطل فقد أستشهد البطل دسوقي في معركة بحرية عام ١٩٥٦ وظل المثل العلى يعيش في ذهن حسنى حماد. وخلال المعارك التى خاضها أيام العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ أكتسب وجهه لونا من الصرامة والجدية حتى أصبح يخيل لمن لا يعرفه أن تقطيعه جبينه هي أثر جرح غائر بين عينيه

.كان أمله الوحيد أن يموت خلال معركة وفوق لنش طوربيد وكان يتوقع هذا في أحاديثه ويردد دوما: "أحنا مهنتنا الموت." تم إنتدابه أكثر من مرة للعمل داخل مصر وخارجها نظرا لما عرف عنه من جديه فسافر في مهام إلى اليمن وسوريا والعراق. ولقد تعلق حسنى حماد بزوارق الطوربيد تعلقا جعله يرفض أكثر من مرة الإنتقال إلى أي سلاح آخر، وكان حسنى حماد على موعد دائما مع الخطر لأنه كان يصير على الخروج مع الضباط والجنود ولا يكتفي بالجلوس في مركزة القاعدة الأرضية .

## الريس حميد عتيق

### وشقيقه محمد عتيق



كان رحمه الله صياد بارع و ريس بحر وله كلمة مسموعة لدى جميع الصيادين ، وشارك هو واخوه حميد عتيق فى العمليات الاستطلاعية مع قوات الصاعقة المصرية أثناء حرب الاستنزاف وقبل معركة شدوان ضد العدو الصهيوني التي كان لهما فيها وخاصة هو مواقف لا تنسى. كان للمرحوم محمد المجرم مركب يخرج بها للقيام بعمليات استطلاعية ضد الصهاينة فكان يبحر بمركبه من الغردقة إلى جنوب سيناء حيث تجمعات العدو ليستطلع ويقوم ببعض المهام مع مجموعات الفدائيين وابناء الغردقة. وقد حير محمد المجرم العدو الصهيوني و فأصبح من المطلوبين بشدة من جانب المخابرات الاسرائيلية الموساد التي رصدت مكافأة لمن يقبض عليه ولم يتمكن اليهود من القبض عليه. ولانه كان شجاع ولا يهاب الأخطار ويتصدي لاي مهمة أو عملية ضد العدو أطلق الأهالي عليه لقب ( المجرم) ومما يروي عنه أنه خرج بمركبه فى أحدي المرات فى حملة من حملاته و وصل إلى سواحل جنوب سيناء حيث تجمعات العدو وكاد العدو أن يكتشف أمره ولكن البطل قام بكنم صوت موتور المركب ببطانية قديمه وظل يبحر به حتى وصل لشواطئ الغردقة وقد أحترق الموتور ولكنه نجا من المطاردة.

## الرئيس عبداللاه محمد سعيد



الرئيس عبداللاه

رئيس الصيادين البطل الذي ظل يشارك في العمليات العسكرية طوال فترة حرب الاستنزاف ومعركة شدوان .، كانت القوات المسلحة تستفيد من خبرته في البحر وقدرته على الابحار ليلاً مستدلاً بالنجوم في القيام بالعمليات الاستطلاعية أو نقل الجنود والأسلحة و الذخائر وعمليات تأمين الجزر المنتشرة بالبحر الاحمر بالقرب من الغردقة.

شارك في عمليات استطلاع الجزيرة بعد قيام الطيران المصري بدك الجزيرة بعد احتلال العدو لها و تصدي للقوات الاسرائيلية في معركة شدوان مع باقي اخوانه من البحارة والصيادين لاسترداد جزيرة شدوان.

## الريس فوزي الرموزي

يحكي الريس فوزي عن ذكريات حول تلك الفترة التي تمثل صفحة مضيئة في تاريخ الغردقة فيقول : كنت امالك مركب صيد كبيرة و مجهزة وكان يعمل معي على المركب اخي سعد ومسلم الجريتلي وكنا نقوم بالمساعدة في نقل الجنود والامدادات واقامة الفنارات على الجزر من الجفتون جنوباً حتي جزيرة الأشرفي شمالاً و استمر ذلك حتي قيام المعركة على جزيرة شدوان .

ويستكمل الريس فوزي سرد الذكريات ويقول : نزلت قوات العدو على جزيرة شدوان وقمنا بعمليات نقل جنود الصاعقة إلى الجزيرة في اليوم الأول للمعركة وفي اليوم الثاني بعد انزال الجنود على ارض الجزيرة واثناء عودتنا اعترض الاسرائليون المركب واقتادونا إلى سيناء انا واخي سعد و الجريتلي وأحد افراد الصاعقة واسمه محمد عيسي وقاموا بمصادرة المركب وبقينا في الاسر داخل سيناء لمدة شهر و ٢٢ يوم وكنا معتقلين في غرفة مظلمة تحت الأرض ثم قاموا بنقلنا إلى اسرائيل و ظللنا لمدة ١٨ يوم نتعرض لشتي أنواع التعذيب ممارسة الوان القهر معنا وأستمر حبسنا داخل السجون في اسرائيل لمدة عامين حتي تم فك الاسر .



فوزي الرموزي

## معركة شدوان وشاهد عيان



محمد كامل مصطفى ... حفيد قاسم أمين \_ محرر المرأة)

من الفيوم لكنه يعيش في الغردقة من عشرات السنين .. وما زالت أسرته تعيش في حي العرب بالغردقة وكان أحد أفراد الكتيبة التابعة لسلاح البحرية والتي دافعت ببسالة عن جزيرة شدوان. يروي البطل ذكريات قبل رحيله .. وتلك الذكريات موجودة على عدة مواقع إلكترونية..  
اسمي : رقيب بحري متطوع / محمد كامل مصطفى من قوة الكتيبة التي كانت مترابطة في جزيرة شدوان . في صبيحة يوم الجمعة ٢٢ يناير عام ١٩٧٠ الساعة السابعة صباحا تم إنزال قوات معادية على الجزيرة من جهة الشمال وساروا في الجنوب وقد حاول العدو من خلال مكبرات الصوت أن يفتح

القوات المصرية بالتسليم وعلى فور تم الاتصال بالقاعدة البحرية المصرية وصدرت منها تعليمات بالاشتباك مع القوات الإسرائيلية وكان تعداد العدو حوالي ١٥٠٠ فرد والقوة المصرية الموجودة على الجزيرة حوالي ١٧٠ مقاتلا من القوات البحرية والمهندسين وقوات خاصة من الكتيبة ٨٣ صاعقة برية وكان تسليحنا أسلحة خفيفة بنادق آلية وجرانوف وبنادق قناصة و"آربي جي " وعدد من القنابل اليدوية وتسليحنا الشخصي طبنجات ورشاشات وبدأت المعركة واشتبكنا مع العدو وتكبد خسائر لشدة استبسال القوات المصرية في الدفاع عن الجزيرة ولأننا بعد هزيمة 1967 أصبح شعارنا النصر أو الشهادة ولا تفريط في شبر واحد من أرض مصر - لذا قامت القوات الجوية المصرية بعمل مظلة جوية على الجزيرة وعلى مدينة الغردقة لقطع وصول تعزيزات القوات المعادية وبعد نفاذ الذخيرة لدينا قام العدو بعملية إنزال جوي لقواته على الجزيرة واستمر القصف الجوي حتى الساعة الثالثة عصرا وبدأ المقاتلون المصريون يستشهدون واحدا تلو الآخر حتى أصبح العدد الموجود يقل تدريجيا حيث كان الطيران الإسرائيلي يقصف الجزيرة بدانات تزن ألف رطل وفي الخامسة عصرا بدأ العدو في امتلاك الجزيرة وقام بعمل مواقع وتحصينات على أرضها . ويضيف حفيد محرر المرأة : ثاني يوم من المعركة بدأ وصول دعم القوات المصرية بإرسال عدد اثنين طوربيد بحري بقيادة الشهيد حسنى حماد الذي استشهد في مياه البحر على مقربة من الجزيرة وتم استشهاده جميع أفراد طاقم الطوربيد الأول والثاني كما تم ضرب سفينة التموين المصرية التي حاولت الاقتراب من الجزيرة ومع حلول الظلام بدأت القوات المصرية بإرسال قوات إبرار على الجزيرة ولكن لم تنجح محاولتها . وفي الساعة الخامسة صباح اليوم التالي ومع أول ضوء قام الطيران المصري بضرب القوات المصرية والإسرائيلية معا ولكوننا على دراية كاملة بالأماكن و الخنادق

على الجزيرة قمنا بالاختباء بعد استشهاد أغلب القوات التي كانت موجودة وفي جنح الليل بدأت القوات الإسرائيلية بنقل جثث ضحاياها من أرض الجزيرة وبدأ العدو بتلغيم الأرض والجثث معا وكنت حين ذلك متواجدا على الجزء المتبقي من " الفئار " معي مدفعي الرشاش الذي كنت أقاتل به وإذا بي اصطدم بلغم قام العدو بزرقه على مقربة من الفئار فطرت إلى أعلى وشعرت برعشة في جسدي وإذا بي اصطدم بالأرض وأول كلمة نطقت بها هي الشهادة وانتظرت حتى أموت ولكن لم أنل شرف الشهادة وأصبح جسدي في مكان منخفض وحاول زملائي أن ينزلوا لي فمنعتهم لأن الأرض كلها ألغام وفضلت أن أظل مكاني حتى لو انفجر في لغم ثان ووجدت نفسي في حفرة وعيني لم أبصر بها شيئا وصغير شديد في أدني ورائحة البارود تملئ أنفي وحاولت أن أقف ووضع يدي على الأرض فلم أجد يدي وحاولت أن أرفع يدي الأخرى لأحسس بها على وجهي فوجدتها تلتوي هي والذراع الشمال وقام زملائي بوضعي على بطانية وطلبت منهم أن يطلقوا علي النار حتى لا أحملهم مشقة حملي في تلك الظروف ولكن زملائي رفضوا وقالوا أنت بخير ولا يهم سوف نحملك على أكتافنا وبعد ساعات وصلت إلى الجزيرة مركب صيد وعلى قمته أفراد من المقاومة الشعبية التي كانت تقوم بنقل الإمدادات والأفراد أثناء المعركة على أرض الجزيرة بقيادة أحمد جاد الله ومعه على مرزوق وسيد أحمد وهؤلاء من أبناء الغردقة وحملوني إلى المدينة على مركبهم وصلنا إلى الشاطئ وتم نقلي إلى مستشفى صغير حيث تم قطع يدي ودفنت بمقابر الشهداء ويدي الأخرى مدفونة في أرض جزيرة شدوان وتم إرسالني في إرسالية طبية بالطائرة إلى مطار ألماتة وبعد ذلك تم توزيع الجرحى على المستشفيات العسكرية بالقاهرة كما تم علاجي في مستشفى المعادي وكوبري القبة والحلمية والمستشفى التأهيلي بالعجوزة وسافرت إلى الخارج للعلاج وقبل سفري تقابلت مع الرئيس الراحل أنور السادات وقام بتقبيل ما تبقى من ذراعي وقال لي " أن يدك اللتين فقدتهما أعادتا لنا العزة والكرامة " . وكان هذا أعلى وسام على صدري ، ولحبي الشديد لأرض البحر الأحمر عدت بعد سنوات إلى مدينة الغردقة تلك المدينة الغالية على قلبي ومدفون في أرضها جزء من جسدي لأعيش ما تبقى لي من عمري في صحبة زملائي الأبطال الصيادين الذين شاركت معهم في معركة الشرف والكرامة معركة شدوان

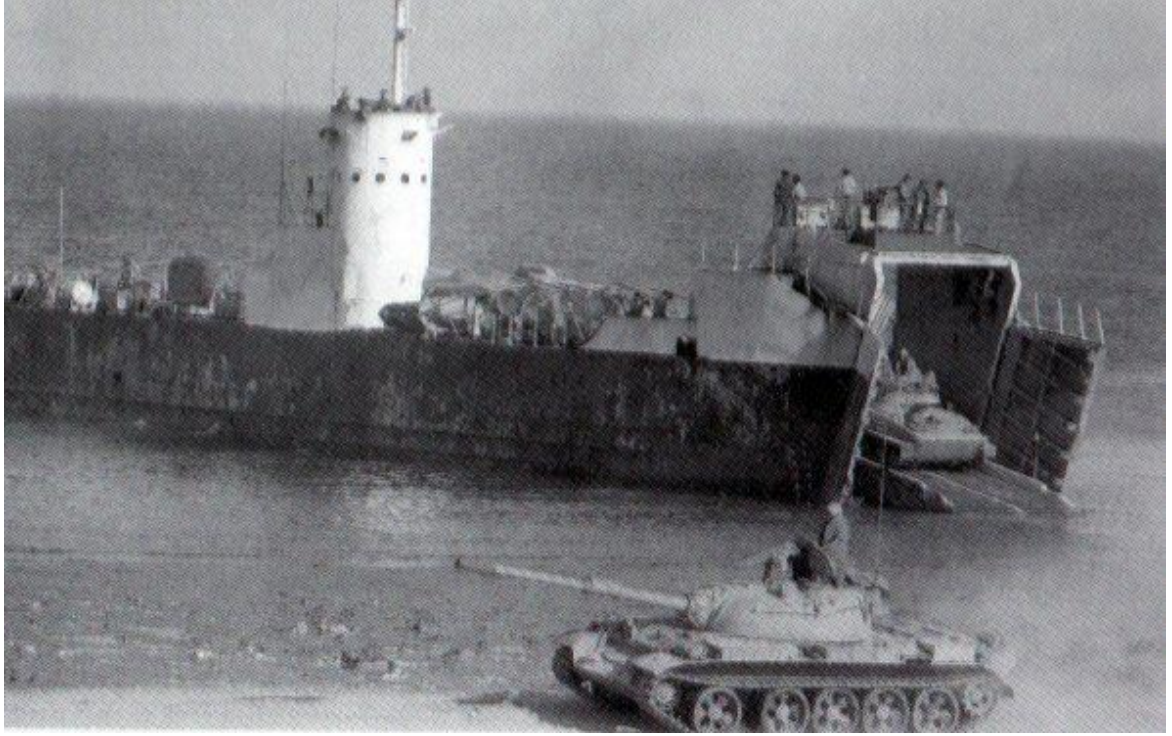
وقد رحل البطل في شهر إبريل عام ٢٠٠٦ .

## الريس أحمد جاد الله



- يقول الحاج احمد جادالله أن أبناء الغردقة بذلوا الغالي والرخيص للمحافظة على المدينة والجزر وتصدوا مع القوات المسلحة فى رد الاسرائيليين عنها
- يحكى الحاج أحمد ما حدث أثناء معركة شدوان : عندما نزلت القوات الصهيونية إلى أرض الجزيرة بعد ضرب الطيران الإسرائيلي لها قام الطيران المصري بدك الجزيرة و بعدها تحرك مركبي ومركب الريس حميد عتيق إلى الجزيرة للقيام بعملية أستطلاع فى الظلام بعد قصف الطيران المصري لها وعند اقتراب المركبين من الجزيرة شعر العدو وفتح النيران علينا ، استشهد معظم من كانوا على مركبي من بحارة وبعض الجنود اما المركب الآخر فقد استشهد الريس حميد عتيق ريس المركب وأبوجاسر وعاد بالمركب الريس محمد عتيق .

## معركة شدوان



قام بها العدو في شهر يناير ١٩٧٠، وشدوان عبارة عن جزيرة صخرية منعزلة لا تزيد مساحتها على ٧٠ كيلو متر وتقع بالقرب من مدخل خليج السويس وخليج العقبة بالبحر الأحمر، وعليها فانار لإرشاد السفن وهي تبعد عن الغردقة ٣٥ كيلو متر وعن السويس ٣٢٥ كيلو متر، وتؤمنها سرية من الصاعقة المصرية، ورادار بحري. وقامت قوات العدو بهجوم ضخم على الجزيرة ليلة الخميس

٢٢/٢١ يناير شملت الإبرار الجوي والبحري والقصف الجوي الذي أستمروا لعدة ساعات على الجزيرة وضد بعض موانئ البحر الأحمر التي يحتمل أن تقدم المعونة لقواتنا وقد أستمروا القتال لمدة ٣٦ ساعة كاملة بين كتيبة المظلات الإسرائيلية وسرية الصاعقة المصرية. وقد تمكن العدو بواسطة قواته الجوية من إصابة أحد القوارب المصرية في الجزيرة وبالرغم من الدعاية الضخمة التي أثارها العدو كعادته. بعد





هذه العملية الا أنه لم يستطع إخفاء حقيقة الخسائر الجسيمة التي تعرض لها ولكنه لم يعترف الا بعشرة فقط بين قتلى وجرحى.

في الثامنة والربع من صباح ٢٣ يناير صدر بيان عسكري مصري قال أن "العدو بدأ في الساعة



الخامسة صباحا هجوما جويا مركزا على جزيرة شدوان .. وقد تصدت وسائل دفاعنا الجوي لطائراته وأسقطت طائرة منها شوهد قائدها يهبط بالمظلة في البحر ومازال الإشتباك مستمرا حتى ساعة صدور هذا البيان." وقد هاجم العدو بواسطة قواته الجوية، المكونة من طائرات الفانتوم وسكاي هوك الأمريكية الصنع، بعض قواربنا التي كانت تتصدى له في المنطقة واصاب واحدا منها الا ان وسائل دفاعنا الجوي اسقطت له طائرة أخرى، وقد خاضت القوات

المصرية المعركة ببسالة وأنزلت بالقوات المهاجمة خسائر جسيمة في الأفراد لا تقل عن ثلاثين بين قتيل وجريح وتمكنت وسائل الدفاع الجوي المصرية من إسقاط طائرتين للعدو إحداها من طراز "ميراج" والثانية من طراز "سكاي هوك". وبعد قتال عنيف ومرير أستمتر ٣٦ ساعة كاملة خاضته ببسالة قوة مصرية صغيرة اضطرت القوات الإسرائيلية التي تقدر بكتيبة كاملة من المظليين للإسحاب من الأجزاء التي أحتلها في الجزيرة. وكان العدو قد أعلن مساء ليلة القتال الأولى أن قواته "لا تجد مقاومة على الجزيرة!" الا أنه عاد وأعترف في الثالثة من بعد ظهر اليوم التالي ان القتال لا يزال مستمرا على الجزيرة. وفي اليوم التالي للقتال (الجمعة) أشتربت القوات الجوية في المعركة وقصفت المواقع التي تمكن العدو من النزول عليها في شدوان والقت فوقها ١٠ أطنان من المتفجرات في الوقت الذي قامت فيه القوات البحرية بأعمال رائعة لتعزيز القوة المصرية على الجزيرة. وقال رئيس الأركان الإسرائيلي، حاييم بارليف، أن الجنود المصريين يتصدون بقوة للقوات الإسرائيلية ويقاثلون بصرابة شيرا فشيرا للإحتفاظ بالجزيرة بأي ثمن. وشهدت المعركة بطولات من العسير حصرها، وبلغ من عنف المقاومة المصرية أن القوات الإسرائيلية لم تتمكن طوال ٣٦ ساعة من الإقترب من القطع الذي يتركز فيه الرادار البحري على الجزيرة .

## الصور السابقة هي لنزول الاسرائلين على الجزيرة